أمر الرافضة ومقارنة بينهم وبين اليهود والنصارى

قال كنت ذات يوم عند الفقيه الشعبي عامر بن شراحيل فذكرنا امر الرافضية فقال لي يا مالك لو اردت ان يعطوني
رقابهم عبيدا وان يملوا بيتي ذهبا على ان اكذب لهم على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كذبة واحدة يحفظونها
عني لفعلوا ولكن لا والله لا اكذب عليه ابدا يا مالك اني قد درست فرق اهل الاهواء كلها فلم اجد احدا احمق منهم
ولو كانوا من الدواب لكانوا حميرا ولو كانوا من الطير لكانوا رخما الا واني محذرك اهل الاهواء المضلة وشرهم
الرافضة فانهم مجوس هذه الامة يبغضون الاسلام كما تبغض اليهود النصرانية ما دخلت فيه رغبة ولا رهبة
ولكن مقتا لاهله وبغيا عليهم فاغووا كثيرا من الناس قد حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار ونفاهم
الى البلدان نفى عبد الله بن سبا الذي يقال له ابن السوداء الى ساباط وعبد الله بن سنان وابا الكروس
الى الحاذر وذلك ان محبة الرافضة لا يكون الملك الا في آل علي رضي الله عنه وقالت لا جهاد في سبيل الله
حتى يخرج المسيح المنتظر وينادي مناد من السماء وقالت الرافضة لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي
وينزل شيء من السماء واليهود يؤخرون المغرب حتى تشتبك النجوم وكذا الرافضة واليهود لا يرون الطلاق
ثلاثا وكذا الرافضة لا يرونه جائزا في مجلس واحد واليهود لا يرون على النساء عدة وكذا بعض الرافضة
واليهود حرفوا التوراة عن مواضعها وكذا الرافضة حرفت معاني القران واليهود تبغض جبرائيل عليه السلام
ويقولون هو عدونا من الملائكة وكذا بعض الرافضة ويقولون غلط جبرائيل بالوحي من علي رضي الله عنه
الى محمد صلى الله عليه وسلم ولليهود والنصارى على الرافضة فضيلتان وذلك ان اليهود سئلوا من خير اهل
ملتكم قالوا اصحاب موسى عليه السلام وسئل النصارى من خير اهل ملتكم فقالوا اصحاب عيسى عليه السلام
وسئلت الشيعة الرافضة من شر اهل ملتكم فقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك امرهم الله تعالى
بالاستغفار لهم والترحم عليهم فشتموهم وتنقصوا بهم فالحذر منهم يا مالك تم الخبر بعون الله فصل
في ذكر فرقهم اعلم ان اول ما اذكر لك منهم ارشدك الله للصواب فرقة الزيدية وهي ست فرق غير الشواذ
الجارودية والمخترعة والطرفية والصالحية والسليمانية واليعقوبية فاجتمعت هذه الفرق على ما قالت
به المعتزلة القدرية من رد قضاء الله وقدره وخلق القران وانكار عذاب القبر والحساب وسؤال الملكين
منكر ونكير والشفاعة ورفضوا امامة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وتنقصوا عائشة ام المؤمنين رضي

الله

الله عنها وقد تقدم الاحتجاج عليهم بما فيه كفاية بعون الله تعالى ثم انفرد ابو الجارود زياد بن المنذر العبدي هو
وفرقة بان قالوا لا يحل اكل ذبائح اهل الكتاب وقال ابو محمد هذا غير صحيح لان الله تعالى يقول وقوله الحق وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ومعلوم ان الطعام كل ما يطعم من لحم وغيره والله اعلم فالحذر منهم
فصل وهذه فرقة المخترعة اصحاب ... انفرد هو وفرقة بان قالوا الحائض في غير موضع النجاسة
نجس وكذا عرق الجنب نجس ايضا وهذا خلاف الشرع لان الله يقول ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر
ومعلوم ان من كرم الله تعالى لا يخلق من نجس فالحذر منهم فصل وهذه فرقة المطرفية اصحاب مطرف
الشهابي انفرد هو وفرقة بان قال الصلوة في غير الثوب الذي يلبسه المصلي دين قويم وسبب السلف الصالح
ثواب عظيم وهم اكثر اهل الزيدية غلوا في السب والاذى فالحذر منهم فصل وهذه فرقة الصالحية
اصحاب صالح انفرد هو واصحابه وفرقة بان قالوا الاستنجاء من الريح دون غسل الثوب فرض معروف والعقد
الاول دون عقد الثاني شيء مألوف وقالوا ايضا بنجاسة مني الادمي كما قالت المخترعة وقد تقدمنا الحجة
عليهم فالحذر منهم فصل وهذه فرقة السليمانية اصحاب سليمان بن الزرقان اجمع هو وفرقة
بما قال من قبله وانفردوا بان قالوا كانت امامة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ضلالة فمن اقام معهم
وبايعهم وهذا خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت امتي على ضلالة وقد اجمع الكل على امامتهم
وفيهم علي رضي الله عنه فالحذر منهم فصل وهذه فرقة اليعقوبية اصحاب يعقوب اجمعوا بما اجمع من قبلهم
الا السليمانية ان قالوا ليست امامة ابي بكر وعمر ضلالة وانما كان علي ابن ابي طالب احق بها ابتداء منهم وقد
تقدمت الحجة عليهم بما اغنى عن الاعادة والله اعلم فالحذر منهم ثم ذكر فرقة الزيدية غير الشواذ منها مختصرا ولم
استوعب خلافهم في احكام الشريعة لانها طويلة جدا مما يشغل ذكرها هذا المختصر بحججها والحجة عليها فيمل
القارئ ويضجر المستمع وليس الشرط هكذا والله اعلم فصل وهذه مقالة الغالية وانما سموا
بذلك لغلوهم في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وافراطهم في محبته حتى انهم قالوا هو الله وقال الشاعر

فيهم

Copyright © King Saud University